Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى مكة يحمل الى رسول الله (ص) بشائر الفوز ، وقدم له تقريرا ضافيا عن النجاح الباهر المطّرد الذي تلاقيه دعوة الاسلام بين قبائل الأوس والخزرج ، وقص على النبي (ص) خبر هذه القبائل ، وما هي عليه من منعة وقوة .. فسر النبي (ص) لهذا النصر العظيم الذي سجلته دعوة الاسلام في يثرب على يد ذلك السفير الشاب التقي الصالح مصعب ابن عمير .

معاهدة العقبة الثانية

وفي العام التالي للبيعة الاولى (اي سنة ٢ قبل الهجرة النبوية) حضر لأداء مناسك الحج من اهل يثرب ثلاثة وسبعون رجلا وامراتان ممن أسلموا ، وقد جاءوا ضمن حجاج قومهم من أهل الشرك .

وبمجرد وصولهم الى مكة ، جرت الاتصالات (سرا) بينهم وبين النبي (ص) وانتهت هذه الاتصالات بالاتفاق على أن يجتمع الفريقان في اليوم الثاني من ايام التشريق ، على أن يتم هذا الاجتماع في سرية تامة وفي ظلام الليل ، وقد حددوا مكانا لهذا الاجتماع .. الشّعب من منى عند العقبة حيث الجمرة الاولى ، أو الشيطان الكبير (كما يسميه العامة اليوم) .

وفي الميعاد المحدد من تلك الليلة ، حضر النبي (ص) الى الشعب عند العقبة واخذ الانصار يتوافدون على النبي، واحدا بعد واحد (في ظلام الليل) خوفا من ان ينكشف امرهم لكفار مكة والمشركين من قومهم أهل يثرب .